مدى الوعي بالنزاهة الأكاديمية وكيفية تجنب الانتحال : دراسة حالة على طالبات قسم علم المعلومات بكلية الآداب في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. علياء إبراهيم أحمد
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

aiaibrahim@iau.edu.sa

العنود العنزي – حصة العرفج– حنان العتيبي– طيف محمد القحطاني– لولوة القحطاني

قسم علم المعلومات

كلية الآداب- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المستخلص:

تهدف الدراسة للكشف عن مستوى الوعي بالنزاهة الأكاديمية والانتحال العلمي لدى طالبات قسم علم المعلومات بكلية الآداب، وقد ركزت الدراسة على فهم مدى إلمام الطالبات بمفاهيم النزاهة الأكاديمية، إضافة إلى رصد الممارسات الشائعة بين الطالبات ومصادر المعرفة التي يعتمدن عليها في هذا السياق، وتحديد العوامل المؤثرة في التزامهن بقيم الأمانة العلمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بشقة دراسة الحالة، وتم تصميم استبانة وزعت عشوائيا على طالبات القسم وصل عدد الاستجابة على الاستبانة 134 طالبة، توصلت النتائج إلى أن نسبة (85.7%) بواقع (115) لديهن المعرفة بالمفهوم، ونسبة (14.3%) بواقع (19) ليس لديهن المعرفة به، حيث بدأ مراحل نشر الوعي بالنزاهة في المرحلة الجامعية ويتم تعزيزه وتطويره في المرحلة الجامعية بنسبة (92%) بواقع (123طالبة)، وان نسبة 74% من الطالبات اللاتي لديهن وعي بسياسات الجامعة بشكل عام البالغ عددهم 116 ولديهن الوعي بسياسات الغش في الاختبارات بواقع 86 طالبة. أوصت الدراسة صياغة لائحة سلوك أكاديمي مفصلة تتضمن أنواع المخالفات والعقوبات، ويتم تعميمها على الجميع لضمان الشفافية وتفعيل دور المرشدين الأكاديميين في توعيتهم بمخاطر الغش وآثاره،

تاريخ استلام البحث: 2025/5/12 تاريخ إجازة البحث: 2025/5/27

فضلا عن تطبيق أدوات قياس بشكل منتظم لقياس مدى التزام الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بسياسات النزاهة، واستخدام النتائج لتحسين ظروف التعليم والتقييم لتقليل الضغوط النفسية التي قد تدفع الطلبة لمخالفة قواعد النزاهة، تنويع أساليب التقويم وتقديم تغذية راجعة مستمرة.

الكلمات المفتاحية : الوعي: النزاهة الأكاديمية؛ الانتحال العلمي

تمهيد:

تعد النزاهة الأكاديمية إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية في المؤسسات الأكاديمية على مستوى العالم، فهي تمثل الأساس الذي يضمن جودة التعليم وحماية مصداقية الأبحاث والنتائج العلمية. تسهم النزاهة الأكاديمية في خلق بيئة تعليمية تعزز من قيم الأمانة والصدق في العمل الأكاديمي، وتساهم في تعزيز قدرة الطلاب والباحثين على إنتاج معرفة صحيحة وموثوقة، بعيدًا عن التلاعب أو التزوير. يُعتبر الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية جزءًا لا يتجزأ من التكوين العلمي للأفراد، حيث يتطلب منهم تبني سلوكيات علمية صحيحة تحترم حقوق الملكية الفكرية وتضمن نزاهة المعلومات المستخدمة في الكتابات البحثية. ومن بين أهم القضايا التي تندرج تحت مفهوم النزاهة الأكاديمية تأتي قضية الانتحال العلمي، التي تعتبر من أكثر الانتهاكات انتشارًا في الأوساط الأكاديمية. يمثل الانتحال تحريفًا أو اقتباسًا غير شرعي للمحتوى العلمي من دون إشارة واضحة للمصادر الأصلية، مما يعرض العملية الأكاديمية للضرر ويفقدها مصداقيتها .

يتناول هذا البحث دراسة مستوى وعي الطلاب بمفهوم النزاهة الأكاديمية وكيفية فهمهم لممارسات الانتحال العلمي وأهمية تجنبها. كما يهدف إلى تسليط الضوء على العوامل التي قد تؤثر في مواقف الطلاب وسلوكياتهم تجاه هذه الممارسات. سنحاول من خلال هذا البحث استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تدفع البعض للانخراط في ممارسات غير أخلاقية مثل الانتحال، بالإضافة إلى فهم التأثيرات التي قد تترتب على تكرار هذه الممارسات على المستوى الأكاديمي والشخصي. تتنوع هذه العوامل بين ضغوطات الحياة الدراسية، التنافس الأكاديمي، ونقص الوعي بالمخاطر المترتبة على الانتحال. علاوة على ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم توصيات فعالة لتعزيز النزاهة الأكاديمية وتوفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التحلي بالأخلاقيات العلمية، مما يسهم في بناء مجتمع أكاديمي متميز وموثوق.

1-مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات تحديا متزايدا سبب انتشار ظاهرة الانتحال العلمي بين الطلاب، مما يشكل تهديداً مباشرا لمصداقية البحث الأكاديمي وقيمة التعليم العالي. ويؤثر هذا السلوك سلبا على جودة المخرجات الأكاديمية، مما يستدعي تسليط الضوء على مفهوم النزاهة الأكاديمية واخلاقيات البحث العلمي وكيفية التصدي لحالات الانتحال.

2-أهمية الدراسة:

تعتبر قضية الانتحال العلمي والنزاهة الأكاديمية من القضايا المحورية التي لا تقتصر آثارها على الفرد فقط، بل تمتد لتؤثر بشكل مباشر على المجتمع بأسره، خصوصًا في ظل التطورات العلمية والتقنية المستمرة التي يشهدها العالم. إن الحفاظ على النزاهة الأكاديمية يعد عنصرًا أساسيًا لضمان استمرارية جودة التعليم وتحقيق التقدم العلمي في أي مجتمع، وذلك لأن البحث العلمي الذي يفتقر إلى الأمانة يمكن أن يؤدي إلى نتائج مشوهة أو غير دقيقة، مما يشكل تهديدًا لصحة المعرفة والتطور العلمي. كما أن الانتحال العلمي ليس فقط انتهاكًا للحقوق الفكرية للآخرين، بل هو إعاقة للتطور المستدام، حيث يعرقل تقدم البحث العلمي ويقلل من قدرة المجتمع على إنتاج حلول حقيقية للتحديات المختلفة .

على الصعيد المجتمعي، تُعتبر النزاهة الأكاديمية حجر الزاوية في بناء مجتمع معرفي قادر على مواجهة التحديات التي تطرأ في مختلف المجالات. فالأفراد الذين ينشأون في بيئة أكاديمية تحترم مبادئ النزاهة يكتسبون قيمًا تساعدهم على التصدي للفساد والتلاعب في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية. مما يعزز من قدرة المجتمع على تطوير بنية معرفية وصحية سليمة تدفع بالبلاد نحو الازدهار .

أما على الصعيد العلمي، فإن الانتحال العلمي يعيق تقدم الأبحاث ويشوه نتائج الدراسات، ويقلل من مصداقية الأبحاث المنشورة. لا شك أن الأكاديميين والباحثين في أي مجتمع، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، يعتمدون على الأبحاث السابقة كمراجع لبناء أفكار جديدة، وفي حال وجود انتحال أو تزوير في أي من هذه الأبحاث، تصبح النتائج غير موثوقة، مما يعرقل

الابتكار والتطور في المجال العلمي. لذا، فإن الالتزام بالنزاهة الأكاديمية يساعد في ضمان استدامة البحث العلمي وتوسيع آفاق المعرفة.

وفيما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، فإن قضية النزاهة الأكاديمية تشكل أهمية خاصة في سياق رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تعزيز مكانة السعودية في مجال التعليم والبحث العلمي على الصعيدين الإقليمي والدولي. تسعى المملكة إلى تطوير بنية تعليمية تقوم على قيم الأمانة العلمية والابتكار، مع تشجيع الشباب السعودي على المساهمة في النهضة العلمية. إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب بيئة أكاديمية تتسم بالنزاهة والشفافية، حيث يعتبر الانتحال العلمي بمثابة تهديد لهذه الرؤية الطموحة، إذ يمكن أن يؤدي إلى تبديد الجهود المبذولة في البحث والتطوير، ويحد من قدرة الجامعات السعودية على تقديم أبحاث ومشاريع علمية ذات قيمة مضافة .

كما أن المملكة، بنهجها الجديد في تطوير التعليم، تحتاج إلى بناء ثقافة أكاديمية قائمة على الاحترام المتبادل للحقوق الفكرية وتجنب الانتحال، مما يسهم في خلق جيل من الباحثين والمبدعين الذين يقودون المملكة إلى الريادة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، ويسهمون في بناء مجتمع سعودي قادر على التفاعل الإيجابي مع التحديات العالمية .

3-أهداف الدراسة :

تتناول الدراسة عدة أهداف، هي:

-التعريف بمفهوم النزاهة الأكاديمية. وتجنب الانتحال العلمي.

-قياس مدى وعي طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم النزاهة الأكاديمية وتجنب الانتحال.

-الإشارة إلى الأدوات المستخدمة والاساليب المتبعة لتجنب الانتحال العلمي.

-تقديم توصيات لتعزيز التوعية بالنزاهة الأكاديمية داخل الجامعات.

4-تساؤلات الدراسة :

تتناول الدراسة عدة تساؤلات منها:

- ماهية النزاهة الأكاديمية. وتجنب الانتحال العلمي؟

- ما مدى وعي طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم النزاهة الأكاديمية وتجنب الانتحال؟

- ما الأدوات المستخدمة والاساليب المتبعة لتجنب الانتحال العلمي؟

- ما توصيات لتعزيز التوعية بالنزاهة الأكاديمية داخل الجامعات؟

5-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باحد شقية دراسة الحالة وهو أحد أساليب التحليل التي تعتمد على جمع معلومات دقيقة وكافية حول ظاهرة أو موضوع معين خلال فترة زمنية محددة، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، تتوافق مع المعطيات الفعلية للظاهرة قيد الدراسة. (مليح ،2020، 37).

6-مجتمع الدراسة :

طبقت الدراسة على طالبات قسم علم المعلومات بكلية الآداب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، حيث بلغ عدد طالبات القسم هذا العام 527 طالبة، وتم توزيع الاستبانة بشكل عشوائي على المستويات الدراسية للفصل الثاني من العام 1446/ 2025 وهم (الرابع – السادس – الثامن) حيث ان نظام الدراسة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل هو نظام الساعات المعتمدة .

7-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة لأنهاء البحث على الاستبانة مصممه لقياس مستوى الوعي بالنزاهة الأكاديمية ومقسمه إلى ثلاثة محاور.

8-حدود الدراسة:

-حدود موضوعية: مدى وعي بالنزاهة الاكاديمية .

-الحدود المكانية :كلية الآداب في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

-الحدود الزمانية :العام الدراسي 2025/ 1446 هـ

9-مصطلحات الدراسة:

السرقة العلمية:

يعرّف قاموس Harrods Librarians Glossary السرقة العلمية بأنها قيام شخص باستخدام إنتاج فكري يعود لشخص آخر، ثم نسبته إلى نفسه من خلال نشره باعتباره عمله الخاص، دون الحصول على إذن من المؤلف الأصلي. وتبرز المشكلة الأكبر حاليًا في الاستخدام غير المصرح به للمواد المنشورة عبر الإنترنت، حيث يتم استغلالها دون مراعاة حقوق الملكية الفكرية لأصحابها الشرعيين(صالح، 2021 ص 24-22)

الانتحال العلمي:

الانتحال العلمي هو ظاهرة تتمثل في استخدام أفكار أو أعمال الآخرين ونسبتها إلى النفس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. يُعرف أيضًا باسم الاستلال أو السرقة الأدبية، ويُعد من السلوكيات غير الأخلاقية في البحث الأكاديمي. يشمل هذا التصرف دمج أفكار أو أعمال الآخرين عمدًا وعرضها كإنتاج شخصي، مع تجنب الإقرار بحقوق المؤلف الأصلي(الموسوي 2023، ص275)

النزاهة الأكاديمية:

تشير **النزاهة الأكاديمية** إلى مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية، بالإضافة إلى القوانين والتشريعات والمواثيق الدولية التي تنظم الممارسات التربوية والعلمية داخل مؤسسات التعليم العالي. تهدف هذه المبادئ إلى ضمان التزام الباحثين والطلاب بسلوكيات أخلاقية في

البحث العلمي والتعليم، من خلال تعزيز الأمانة العلمية، ومنع الانتحال، وتشجيع التفكير النقدي والابتكار، مع الحفاظ على العدالة والمساواة في المعاملة الأكاديمية(.ابو المجد 2022،ص 461)

10-الدراسات السابقة :

تستعرض الباحثات في هذا الجزء الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وسوف ترتب ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم في استعراض تلك الدراسات، بدءاً بالدراسات العربية ثم الأجنبية، وفي نهاية هذا الجزء تم التعقيب على هذه الدراسات من حيث تشابهها، واختلافها مع الدراسة الراهنة، وكذلك مدى الاستفادة من تلك الدراسات في الدراسة الحالية.

1/10 الدراسات العربية :

-دراسة الموسوي (2023): انتهاكات النزاهة الأكاديمية في البحث العلمي

هدفت الدراسة إلى تحليل مظاهر انتهاك النزاهة العلمية بين طلاب الجامعات، واستشراف آليات الوقاية والتدخل لمعالجة هذه الظاهرة. شملت العينة 202طالبًا وطالبة من قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. واستخدمت استبانة موجهة للطلاب حول سلوكيات الانتحال العلمي. تم إجراء ثلاث جولات من استبيانات مغلقة ومفتوحة مع 18أكاديميًا باستخدام أسلوب دلفي لتحقيق الهدف الثاني. وخرجت بالنتائج التالية : تنوع أشكال الانتحال وأسبابه، كما اقترحت حلولًا متعددة لمكافحته، مثل تحسين الإشراف الأكاديمي، وتعزيز ثقافة البحث العلمي، وتوفير أدوات لكشف السرقات العلمية. كما خرجت بتوصيات منها: إنشاء مركز متخصص لتحسين الإنتاج العلمي يمر بثلاث مراحل:الإرشاد والتوجيه لتعريف الطلاب بالنزاهة الأكاديمي- الإثراء والتعزيز لتطوير مهارات البحث والتوثيق- التحقق والاستقصاء لضمان أصالة الأبحاث المقدمة.

دراسة أبو المجد (2022): الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وسبل مكافحته

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية

بجامعة بنها حول ظاهرة الانتحال العلمي بين طلاب الدراسات العليا، والبحث عن الحلول المناسبة للحد منها وتعزيز النزاهة الأكاديمية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستهدفت 72عضو هيئة تدريس من خلال استبانة شملت 38 سؤالًا، تناولت معرفة الطلاب بالانتحال، أنواعه، أسبابه، وسبل مكافحته، حيث أشارت الدراسة إلى أن ضعف الوعي بمفهوم الانتحال وأساليب التوثيق، وانخفاض المستوى التحصيلي، وتوفر المعلومات الرقمية، وتساهل بعض الطلاب، تعد من أبرز العوامل التي تسهم في انتشار الانتحال العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز النزاهة الأكاديمية من خلال برامج تدريبية، وتوعية الطلاب بأساليب التوثيق الصحيحة، وتشديد العقوبات على المخالفين.

دراسة مريقه و إيمان (2021): تجنب الانتحال العلمي في جامعة المنوفية

تناولت الدراسة ظاهرة الانتحال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية، حيث استعرضت مفهوم الانتحال، أنواعه، أسبابه، وأثره على النزاهة الأكاديمية.اعتمدت على الدراسة الميدانية حول الانتحال العلمي، وطرق التوثيق، وحقوق الملكية الفكرية، ودور وحدات كشف الانتحال في ضبط النزاهة الأكاديمية.أوضحت الدراسة أن وحدة كشف الانتحال العلمي بجامعة المنوفية تلعب دورًا أساسيًا في تحليل الأبحاث وتحديد نسب الاقتباس، لكنها تواجه تحديات مثل نقص الوعي بأهمية النزاهة الأكاديمية، وغياب التدريب على أدوات التوثيق. وخرجت بتوصيات منها : توفير ورش تدريبية لرفع الوعي بأهمية النزاهة الأكاديمية، تعزيز إجراءات كشف الانتحال لضمان دقة الفحص وتقليل الأخطاء، وتشديد العقوبات على من يثبت تورطهم في السرقات العلمية.

دراسة صالح (2021): برمجيات كشف الانتحال العلمي

ناقشت الدراسة دور برمجيات كشف السرقة العلمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية وضمان أصالة الإنتاج الفكري.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وركزت على تحليل وظائف وأهمية برامج كشف الانتحال، وأسباب انتشارها، والأنواع المتاحة عالميًا، وأكدت الدراسة أن البرمجيات المتخصصة تلعب دورًا مهمًا في اكتشاف السرقات العلمية، لكنها تحتاج إلى تطوير مستمر. واوصت الدراسة بضرورة تشجيع الجامعات على تبني برامج كشف

الانتحال كجزء من عمليات التقييم الأكاديمي، وإنشاء برنامج عربي لكشف السرقات العلمية يكون متوافقًا مع اللغة العربية والبيئة الأكاديمية في الدول العربية، وتعزيز الوعي بأهمية استخدام البرمجيات لضمان النزاهة في البحث العلمي.

2/10 الدراسات الأجنبية :

Muangprathub, J., Kajornkasirat, S., & Wanichsombat, A. (2021):

تناولت هذ الدراسة مشكلة الانتحال النصي في الوثائق العلمية، مما يتطلب أدوات فعالة لاكتشافه.

والطرق التقليدية لكشف الانتحال تعتمد غالبًا على التشابه القائم على الكلمات المفتاحية، لكنها لا تستطيع التعامل مع إعادة الصياغة أو التحليل العميق للمعاني. كما اقترح البحث نموذجًا جديدًا يعتمد على تحليل المفاهيم الرسمية(FCA) ، وهو نهج رياضي يتيح تصنيف البيانات وفقًا للعلاقات بين المفاهيم.وتقديم مفهوم جديد للتشابه بين المفاهيم، يتيح مقارنة الوثائق بناءً على المعاني العميقة وليس فقط الكلمات المتطابقة. أظهر النموذج الجديد تحسنًا كبيرًا في دقة كشف الانتحال مقارنة بالطرق التقليدية، خصوصًا عند التعامل مع إعادة الصياغة والتغييرات الطفيفة في النصوص، وأثبتت التجارب أن الطريقة المقترحة أكثر كفاءة وموثوقية في تحليل المحتوى الأكاديمي مقارنةً ببرامج الكشف الشائعة. كما قدم توصيات منها : يمكن تحسين النموذج باستخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدرته على فهم السياق العميق للنصوص، دمج هذه التقنية في أنظمة النشر الأكاديمي لمنع الانتحال وتحسين نزاهة البحث العلمي.

Jamieson & Howard (2019): -

ناقش هذا المقال مفهوم النزاهة الأكاديمية وأوضح أن المصطلح يفتقر إلى تعريف موحد عالميًا واعتمد على تحليل تاريخي لمفهوم النزاهة الأكاديمية منذ الستينيات، مع التركيز على تصنيف الأخطاء النصية على أنها إخفاقات أخلاقية. أظهر البحث نتائج منها : يتم تصنيف الأخطاء النصية غير المقصودة مثل الأخطاء في الاقتباسات أو الكتابة المركبة ("Patchwriting"على أنها انتهاكات أكاديمية، في حين يرى الباحثون أنها أخطاء كتابية يجب

معالجتها بالتعليم بدلًا من العقاب، وتبني نهج أكثر مرونة في التعامل مع سلوكيات الغش، مع التركيز على التوجيه والتدريب بدلًا من العقوبات الصارمة. كما أوصت الدراسة: إعادة تعريف النزاهة الأكاديمية بحيث تشمل التوجيه والتثقيف، بدلًا من الاقتصار على العقوبات التأديبية، تعزيز البرامج التدريبية للطلاب لتمكينهم من التعامل مع مصادر المعلومات بشكل صحيح.

Cortes Osorio, J. A. (2019):

يستعرض البحث مفهوم الانتحال العلمي، ويُعرّفه بأنه استخدام غير مشروع لأفكار أو نصوص دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، مما يُعد انتهاكًا للأخلاقيات الأكاديمية، فضلا عن تناول أسباب انتشار الانتحال في النشر العلمي واستراتيجيات مكافحة الانتحال العلمي

Alhojailan, A. (2015):

يواجه العديد من الطلاب السعوديين صعوبات في التكيف مع معايير الكتابة الأكاديمية في الولايات المتحدة، والتي تختلف بشكل كبير عن أنماط الكتابة التي اعتادوا عليها في بيئتهم التعليمية السابقة.

لذا جاء هذا البحث لفهم تصورات الطلاب حول هذه التحديات، وتأثير العوامل الثقافية واللغوية والتعليمية على مهاراتهم الأكاديمية معتمدا على المنهج النوعي (Qualitative Approach)لجمع بيانات متعمقة حول تجارب الطلاب. كما قام الباحث بإجراء مقابلات نصف منظمة مع مجموعة من طلاب الدراسات العليا السعوديين في جامعات أمريكية مختلفة. وخرج بعدة نتائج منها: أن الطلاب يواجهون صعوبات في التنظيم، والتوثيق، وصياغة الحجج العلمية عند الكتابة باللغة الإنجليزية، كما أبرزت الدراسة أن الاختلافات الثقافية والتعليمية بين النظام السعودي والأمريكي تؤثر بشكل كبير على طريقة كتابة الطلاب، وأكد العديد من المشاركين أن نقص التدريب السابق على الكتابة البحثية باللغة الإنجليزية يجعل التكيف مع متطلبات الجامعات الأمريكية أكثر تعقيدًا، واوصت بي : وضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة في الكتابة الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا السعوديين قبل سفرهم للدراسة في الخارج وتعزيز التوجيه الأكاديمي والدعم اللغوي في الجامعات الأمريكية لمساعدة الطلاب الدوليين على تطوير مهارات الكتابة الأكاديمية وتشجيع الممارسة المستمرة والتغذية الراجعة لمساعدة الطلاب على تحسين كتاباتهم البحثية.

Ryan et al. (2009):

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى وعي الطلاب بمفهوم الانتحال الأكاديمي ومدى التزامهم بأخلاقيات البحث العلمي وتحليل الفروقات في تصورات طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا حول ممارسات النزاهة الأكاديمية. استخدمت الدراسة منهجًا كميًا قائمًا على استبيانات تم توزيعها على طلاب الصيدلة في مراحل دراسية مختلفة، وتم تحليل البيانات لاستخراج الاختلافات في إدراك الطلاب للانتحال الأكاديمي والعوامل المؤثرة في التزامهم بالنزاهة العلمية. كشف البحث أن طلاب الدراسات العليا أكثر وعيًا بمفاهيم النزاهة الأكاديمية مقارنة بطلاب البكالوريوس، كما أظهر بعض الطلاب ارتباكًا في التمييز بين الاقتباس المسموح به والانتحال غير الأخلاقي، مما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب والتوجيه، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط الأكاديمي والممارسات السابقة في التعليم تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل مواقف الطلاب تجاه الانتحال وأكد المشاركون على أهمية وجود سياسات واضحة وتوجهات صريحة حول النزاهة الأكاديمية في المناهج الدراسية. واوصت الدراسة بعدة نقاط : تعزيز البرامج التوعوية والتدريبية حول النزاهة الأكاديمية في كليات الصيدلة، تطوير سياسات صارمة وواضحة لمكافحة الانتحال العلمي وتوعية الطلاب بها، تشجيع استخدام برمجيات **كشف الانتحال** لمساعدة الطلاب على تحسين ممارساتهم البحثية، دمج **دورات تدريبية حول الاستشهاد والتوثيق الأكاديمي** ضمن المناهج الدراسية.

3/10 التعقيب على الدراسات السابقة:

المحور الأول/ أوجه الاتفاق:

- تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع النزاهة الأكاديمية والانتحال العلمي كقضية محورية في الوسط الجامعي.

- كما تتفق مع دراسة الموسوي (2023) وأبو المجد (2022) في أهمية تعزيز الوعي الأكاديمي لدى الطلاب والطالبات، وضرورة تطبيق سياسات واضحة لمكافحة الانتحال.

- اتفقت أيضًا على استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات بهدف تحليل سلوكيات الطلبة تجاه الانتحال الأكاديمي .

المحور الثاني/ أوجه الاختلاف:

- تختلف هذه الدراسة من حيث الفئة المستهدفة، حيث ركزت على "طالبات قسم علم المعلومات بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل"، بينما ركزت دراسات أخرى على شرائح أوسع كطلاب الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس.

-تختلف أيضًا في المنهجية، فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة إلكترونية، في حين اعتمدت بعض الدراسات الأخرى على أساليب نوعية مثل المقابلات .

- الدراسة الحالية سلطت الضوء على ضعف استخدام أدوات كشف الانتحال من قبل الطالبات، وهي زاوية لم تُناقش بعمق في بعض الدراسات السابقة .

المحور الثالث / أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيف ذلك في الدراسة الحالية:

- استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد أبرز أسباب الانتحال الأكاديمي مثل الضغط الأكاديمي، ونقص الوعي بسياسات الجامعة، ما ساعد الباحثات في صياغة استبانة دقيقة وموجهة.

  كما أُعيد توظيف التوصيات السابقة مثل دمج دورات تدريبية عن التوثيق الأكاديمي واستخدام برمجيات كشف الانتحال ضمن توصيات البحث الحالي.

- ساعدت مراجعة الدراسات السابقة الباحثات على تمييز الفجوة البحثية، والتركيز على فئة محددة من الطالبات لقياس وعيهن بدقة، وهو ما يضيف بعدًا نوعيًا جديدًا للدراسات في هذا المجال .

الإطار النظري:

أولا : النزاهة الأكاديمية: Academic Integrity

تعرف النزاهة لغويا بأنها "البعد عن السوء وترك الشبهات وتعرف اصطلاحاً بأنها ما تأصل لدى الفرد من قواعد تشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين. كما تعرف بأنها

الحفاظ على الذات سليمة وغير منحرفة، ومراعاة حدود القيم الأخلاقية والدينية سعيا لتحقيق التكامل الذاتي والاجتماعي.

وعرفتها الباحثة ومن ثم يمكن تعريف النزاهة بأنها التزام الفرد بالسلوك القويم القائم على القيم الدينية والأخلاقية في جميع تعاملاته في مجتمعه، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. (المعجم الوسيط 2010 955).

كما يشير مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى المجموع العام للمناخ الأخلاقي في البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوي والتعليمي لتشمل نطاقا واسعا تشير النزاهة الأكاديمية إلى مجموع المناخ الأخلاقي في البيئة التعليمية بوصفها المعايير والقواعد التي تنظم السلوك التربوي والتعليمي، بما في ذلك مجموعة واسعة من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التعليمية في المؤسسات التعليمية وتُعرَّف أيضاً بأنها الالتزام والنزاهة في تنفيذ العمل الأكاديمي، وتجنب الغش والانتحال.

تعرف.(عبد الله، 2019، ص261) النزاهة الأكاديمية بأنها نظام أخلاقي للأساتذة والطلاب وكافة العاملين في المؤسسات الجامعية، يوفر الأصول والمبادئ التي تنظم سلوكهم وفق القوانين والأنظمة والمواثيق التي تنظم حياتهم وممارستهم الأكاديمية. وتشمل النزاهة الأكاديمية العديد من الموضوعات، أهمها الغش في الامتحانات، وانتحال البحوث، وتقديم مشاريع بحثية ليست من إعداد الطالب، والتحايل على القانون، وكل ما يساهم في انتهاك حقوق الآخرين وتقديم معلومات مضللة كلها انتهاكات صارخة للنزاهة الأكاديمية.

ثانيا: أهمية النزاهة الأكاديمية (الشربيني،2019):

وتكمن أهمية قيم النزاهة الاكاديمية والمهنية في كون ممارستها داخل الجامعات يضمن توجه جميع العاملين في الجامعات للعمل من أجل المصلحة العامة، والمتمثلة في تحقيق رسالة وأهداف الجامعة وإدارة مواردها بكل كفاءة وفعالية، والعمل على تحقيق مخرجات تعليمية متميزة، كما أنها تقلل فرص الفساد والغش وتعزز الشفافية والمسألة، وتحقق تكافؤ الفرص أمام كل المستفيدين من الجامعة، بالإضافة إلى أن ممارسة قيم النزاهة تهيئ البيئة الجامعية للإبداع والابتكار، وتحفز منسوبي الجامعة للارتقاء بمستوى الأداء المهني والأخلاقي وتسهم في

تحقيق التميز المؤسسي الذي يكفل ترسيخ اطار اخلاقي مميز للمؤسسة، وترفع مستوى رضا كافة الأطراف المعنية من داخل الجامعة وخارجها,

وتحرص الجامعات على تحقيق النزاهة من خلال امور عدة منها: اللوائح والأنظمة والسياسات الموجودة بالجامعة، فنجد بين نصوصها ما يخاطب الطلاب، ومنها ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وأيضا توجد أمور تتعلق بالموظفين تحدد للجميع حقوقهم وواجباتهم بالإضافة إلى الادارات القانونية التي يتم الاحتكام إليها عندما يقع ظلم على أي طرف من الأطراف، كما يوجد بالجامعات نظام الإدارة المتابعة يستهدف المتابعة والرقابة للأداء، كما توجد إدارة للمراجعة الداخلية تستهدف الحكم على سلامة أنظمة الرقابة الداخلية وفاعليتها.

ثالثا: أهداف النزاهة الاكاديمية :

تعددت أهداف النزاهة الأكاديمية في النقاط التالية (الشربيني،2019):

- مكافحة الفساد بشتى صورة ومظاهره
- تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع بالبعد عن الظلم، والتحيز، والمحاباة.
- توجيه الفرد نحو التحلي بالسلوك واحترام النصوص الشرعية والنظامية.
- تحقيق تنمية مستدامة، وتحسين نوعية الحياة للمواطنين، وسيادة القانون.
- تحصين المجتمع ضد الفساد بالقيم الدينية والأخلاقية والتربوية.
- توفير المناخ الملائم لنجاح خطط التنمية، ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية منها.
- الاسهام في الجهود المبذولة لتعزيز وتطوير وتوثيق التعاون الإقليمي والعربي والدولي، في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد الهيئة الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

رابعا: أبرز صور انتهاك النزاهة الاكاديمية. :

ونظرا لكل ما تقدم فقد بادر الكثيرون بأن يطلقوا على جريمة انتهاك النزاهة الأكاديمية في الجامعات بأنها جريمة سرقة المستقبل، والتي أخذت تتجسد في كثير من الصور لعل أبرزها كما حددها(عبد الله،2019، ص279-ص285) فيما يلي:

1.الانتحال:

انتشرت في الأونة الأخيرة عدا ظواهر غير صحية في مجال البحث العلمي ومن هذه الظواهر ظاهرة السرقات العلمية بكل أشكالها وصورها، والتي أصبحت من العطر الظواهر

السلبية التي تعاني منها المجتمعات والمؤسسات الجامعية والبحثية في مصر والعالم العربي، بل وأوضحت من أبشع الجرائم التي ترتكب في تلك المجتمعات. ووصلت إلى حد أن وصفها البعض بأنها الخطاط ثقافي وبلطجة فكرية.

ومما لا شك فيه أن الشبكة العنكبوتية العالمية قد حققت حلما لم يكن متوقعا من عل إلا أنها في الوقت أحدثك العديد من المشكلات التشريعية والأخلاقية والاجتماعية في مجتمع المعلومات الرقمي، وذلك من حيث الخصوصية والحماية وحقوق الملكية الفكرية، وبعض التجاوزات بما في ذلك السرقة والتجسس والإرهاب الإلكتروني والتلاعب بالمعلومات وغيرها، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضخامة هذه الشبكة الساقة، وكونها الشبكة حرة بعيدة عن سيطرة دولة بعينها، ومع تزايد استخدام الانترنت ظهرت أنماط جديدة من التحديات لم تكن معروفة من قبل، وظهر جيل جديد من المجرمين المحترفين الذين يمتلكون المهارات والمعرفة التقنية، ويحتاجون بالتالي إلى أساليب ونظم خاصة للتعامل معهم.

ويتخذ الانتحال أشكالاً وصوراً شتى ينبغي للباحثين وطلبة الدراسات العليا الانتباه إليها بغية تجنب الوقوع فيها، ومن أشكال الانتحال ما يلي:

الانتحال الكلى: ويتمثل الانتحال الكلى في استيلاء المنتحل على بحث كامل من باحث آخر ونسبته إلى نفسه، وكذلك شراء المنتحل بحث جاهز ونسبته إلى نفسه، وقد يكون الشراء مباشرة من مكاتب للخدمات الجامعية أو الكترونيا من شبكة الإنترنت. وأيضا تكليف المنتحل باحث آخر لكتابة البحث ونسبته إلى نفسه.

الانتحال الجزئي: ويكون الانتحال الجزئي في حالات منها النقل الحرفي المعلومات أو أفكار أو مخططات من آخرين دون توثيقها، وعرض أفكار ومعلومات الآخرين مع تغيير الأسلوب والكلمات ونسبتها لنفسه.

الانتحال الذاتي: ويتمثل في قيام الباحث بإعادة أفكار له كتبها في بحث آخر وتقديمها في عمل جديد دون الإشارة للمصدر الأول، وبهذه الحالة يكون الباحث سارقا لنفسه، وذلك الوضع لا يعليه من المساءلة ويتضح هذا النوع لدى الباحثين الذين يعيدون ما كتبوه في رسائلهم في الماجستير والدكتوراه في بحوث جديدة، أو الدى الباحثين المكثرين من تأليف الكتب الجامعية، ولا يخالط هؤلاء شعور بأن ذلك انتحال غير مقبول في أخلاقيات البحث التربوي.

2.الغش:

بنظرة فاحصة لواقع العديد من المجتمعات، يتضح أن الغش أصبح من المشكلات الخطيرة التي انتشرت في كثير من نواحي الحياة؛ إذ لم يعد قاصرا على الغش الدراسي فحسب بل انتشر في كثير من مجالات الحياة والشيء المثير للقلق والأكثر خطورة، أنه بات يهدد كيان أي مجتمع وتكافؤ الفرص بين أفراده، ويعوق تحقيق العدالة الاجتماعية فيه، وأيضا تلك النظرة التي يرى البعض بها سلوك الغش، حيث يرى البعض سلوك الغش على أنه نوع من المساعدة، ونوع من السلوك الذي يصل من خلاله الفرد لتحقيق مكاسب يرى أنه لا ضير من الحصول عليها بتلك الطريقة، بل يصل الأمر إلى حد التباهي بأن ذلك دليل على الكفاءة والذكاء الاجتماعي.

وعند تتبع ظاهرة الغش الدراسي يلاحظ بأنها ترتبط بتحول أنظمة التعليم العالمية من أنظمة لنشر الثقافة العامة، والتحصيل المعرفي إلى أنظمة تمنح الشهادات التعليمية التي تعد رخصة للحصول على مركز أو وظيفة أو جاه وتشير بعض الدراسات إلى أن ظاهرة الغش عالمية إذ تبدأ لدى الطلبة تقريباً في نهاية المرحلة الابتدائية وفي المرحلة الإعدادية، ثم تبدأ بالانتشار في المرحلة الثانوية، وتستمر بعد ذلك في المرحلة الجامعية، حتى تبدأ بالتراجع في نهاية هذه المرحلة الغش في الامتحان من أخطر أشكال السلوك المنحرف الذي تصادفه في الجامعات، وهو يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي والغش الجامعي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج كما أنه محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ أن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفادة من خلال دراسته لهذه المادة. وبهذا يمكن تعريف الغش في الامتحان بأنه سلوك لا أخلاقي، ينجم عنه الحصول على نتائج جيدة، مصدرها ليس المعلومات التي اكتسبها الطلبة من عملية التعليم، بل المعلومات التي تقلوها ودونوها على قصاصات صغيرة.

3.التلفيق:

التنفيق في اللغة: الضم، وهو مصدر لفق، ومادة لفق لها في اللغة أكثر من معنى، فهي تستعمل بمعنى الضم والملائمة، والكذب المزخرف يقال: لفق الثوب، وهو أن يضم شقة إلى

أخرى فيخيطها، وبابه ضرب وأحاديث ملفقة أي أكاذيب مزخرفة ،والتلفيق هو أحد طرق الغش التي يقوم فيها الباحث بتلفيق نتائج البحث علمي ونشرها على أنها نتائج حقيقية تم الحصول عليها بإجراء تجارب محلية أو مسوحات دقيقة، أو تزييف بعض النتائج التي تحصل عليها أو إخفاء جزء منها ونشر الآخر، وكذلك سرقة أفكار أو بيانات بحثية الباحثين آخرين وادعاء ملكيتها.

وهنالك عدة أسباب تدعو العديد من الباحثين من ضعاف النفوس لتلفيق نتائج البحوث العلمية منها أن الباحث يتعرض لضغط كبير للحصول على درجة علمية طال انتظارها، أو الفوز بمنحة مالية لبحوثه، أو أنه فشل في الحصول على نتائج خلال التجارب التي يقوم بها، وبالتالي يلجأ إلى تلفيق النتائج أو تزويرها، وأغلب حالات الغش العلمي بشكل عام تحدث في مجالات البحوث الحيوية والطبية، يسبب العدد الهائل من الباحثين في هذه المجالات، والمنافسة القوية بينهم للحصول على نتائج سريعة يمكن نشرها للترقي علميا.

خامسا: مبادئ النزاهة الأكاديمية (العزازي،2020):

تُعد النزاهة الأكاديمية حجر الأساس في العملية التعليمية والبحثية، حيث تضمن الصدق، الأمانة، المسؤولية، والاحترام في جميع الممارسات الأكاديمية. وتهدف إلى تعزيز بيئة تعليمية قائمة على المصداقية والشفافية، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب والباحثين.

أهم مبادئ النزاهة الأكاديمية:

الأمانة (Honesty) الالتزام بالصدق في جميع الأنشطة الأكاديمية، سواء في إعداد الأبحاث، تقديم الامتحانات، أو كتابة التقارير العلمية و تجنب التحريف أو الكذب في نقل المعلومات أو تقديم البيانات.

عدم الغش (No Cheating) الامتناع عن استخدام وسائل غير مشروعة في الامتحانات أو الأعمال الدراسية وعدم التعاون غير القانوني مع الآخرين للحصول على درجات غير مستحقة.

الأصالة (Originality) تقديم أعمال وأبحاث أصلية، والحرص على عدم السرقة الأدبية أو

العلمية وضرورة توثيق جميع المصادر بشكل صحيح عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين.

المسؤولية (Responsibility) تحمل المسؤولية عن الأعمال الأكاديمية الشخصية، سواء كانت مشاريع فردية أو جماعية و الاعتراف بالأخطاء والتعلم منها بدلاً من اللجوء إلى أساليب غير أخلاقية.

الاحترام (Respect) احترام حقوق الملكية الفكرية وعدم استخدام أعمال الآخرين دون إذن أو توثيق مناسب و مراعاة احترام الزملاء والأساتذة في النقاشات العلمية والأكاديمية.

العدالة (Fairness) معاملة الجميع بشكل عادل ومنصف، والابتعاد عن المحاباة أو التمييز في التقييم الأكاديمي و تقديم الأعمال بناءً على الجهد الشخصي الحقيقي دون تحيز أو غش.

الشجاعة الأكاديمية (Academic Courage) الدفاع عن المبادئ الأكاديمية الصحيحة حتى في الظروف الصعبة و مواجهة ضغوط الغش أو السرقة العلمية وعدم الانخراط في ممارسات غير أخلاقية.

سادسا: الإجراءات المتبعة للحد من انتهاك النزاهة الأكاديمية :

لضمان بيئة تعليمية عادلة ومستدامة، تتخذ المؤسسات الأكاديمية مجموعة من الإجراءات للحد من الغش، السرقة الأدبية، التلاعب في البيانات، وانتهاكات أخرى للنزاهة الأكاديمية. وتشمل هذه الإجراءات التوعية، المراقبة، استخدام التكنولوجيا، والعقوبات الرادعة(أبو جابر،2022):

التوعية والتثقيف (Education & Awareness) : وتشمل (تقديم برامج تدريبية ودورات توعوية حول النزاهة الأكاديمية وأهميتها- توضيح عواقب انتهاك النزاهة الأكاديمية منذ بداية الدراسة- تدريس أخلاقيات البحث العلمي وأساسيات التوثيق والاستشهاد بالمصادر- نشر سياسات النزاهة الأكاديمية بوضوح في المواقع الإلكترونية واللوائح الجامعية.

استخدام التكنولوجيا لمكافحة الغش والسرقة الأدبية :

إجراءات رقمية للحد من الانتهاكات:وتشمل(استخدام برامج كشف السرقة الأدبية

مثل Turnitinو Grammarly لتحليل الأبحاث والتقارير- الاعتماد على الاختبارات الإلكترونية التي تستخدم أسئلة ديناميكية لمنع الغش - مراقبة الامتحانات عبر الكاميرات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لرصد السلوك غير القانوني- تشجيع الطلاب على استخدام أدوات التوثيق مثل Zotero وEndNote لضمان الدقة في الاستشهاد بالمصادر).

تشديد المراقبة خلال الاختبارات والتقييمات : وتشمل (تصميم أسئلة فردية ومختلفة لكل طالب للحد من عمليات النسخ - مراقبة الامتحانات بالكاميرات والتقنيات الحديثة لضبط حالات الغش- تخصيص لجان مراقبة فعالة لرصد أي سلوك غير أخلاقي أثناء الاختبارات - تغيير طرق التقييم مثل الأبحاث والمشاريع العملية بدلًا من الامتحانات التقليدية).

تطبيق العقوبات الرادعة للمنتهكين : وتشمل (الإنذار الأولي عند المخالفات البسيطة - فرض درجات صفرية على المهام التي تتضمن انتهاك النزاهة الأكاديمية - حرمان الطالب من حضور الامتحانات أو إعادة المواد الدراسية - الفصل المؤقت أو الدائم في حالات الانتهاكات الكبرى مثل انتحال الشخصية أو تزوير البيانات - إدراج انتهاك النزاهة الأكاديمية في سجل الطالب كإجراء تأديبي رسمي) .

تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية : وتشمل (تشجيع الطلاب والباحثين على الأمانة والشفافية في أعمالهم - مكافأة الأعمال البحثية المتميزة لتعزيز الإبداع والجهد الشخصي).

الإطار **التطبيقي للدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من طالبات قسم علم المعلومات بكلية الآداب في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. وقد تم اختيار هذا المجتمع تحديدًا نظرًا لطبيعة التخصص الذي يُعنى بالمعلومات وتنظيمها، ما يجعله ذا صلة وثيقة بمفاهيم النزاهة الأكاديمية والانتحال العلمي.

كما تُعد هذه الفئة مناسبة للدراسة لأنها تمثل شريحة من الطالبات اللاتي يتعاملن بصفة مستمرة مع مصادر المعلومات المختلفة، ويقمن بإعداد الأبحاث والتقارير العلمية، مما يتطلب مستوى عاليًا من الالتزام بالأمانة العلمية ومهارات التوثيق السليم.

كما أن اختيار طالبات هذا القسم يمنح الدراسة بُعدًا نوعيًا، حيث يمكن قياس مدى وعيهن وفهمهن للممارسات الصحيحة في البحث الأكاديمي، وكذلك الوقوف على التحديات التي قد تواجههن مثل الجهل بقواعد الاقتباس أو الاعتماد على مصادر دون توثيقها بالشكل المناسب. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا المجتمع يمثل نموذجًا يمكن تعميم نتائجه على أقسام أو كليات مشابهة، مما يُكسب الدراسة قيمة تطبيقية في تطوير سياسات التوعية بالنزاهة الأكاديمية داخل الجامعة وخارجها.

تحليل نتائج الدراسة :

المحورالأول / الخصائص العامة:

الفئة العمرية لطالبات قسم علم المعلومات -

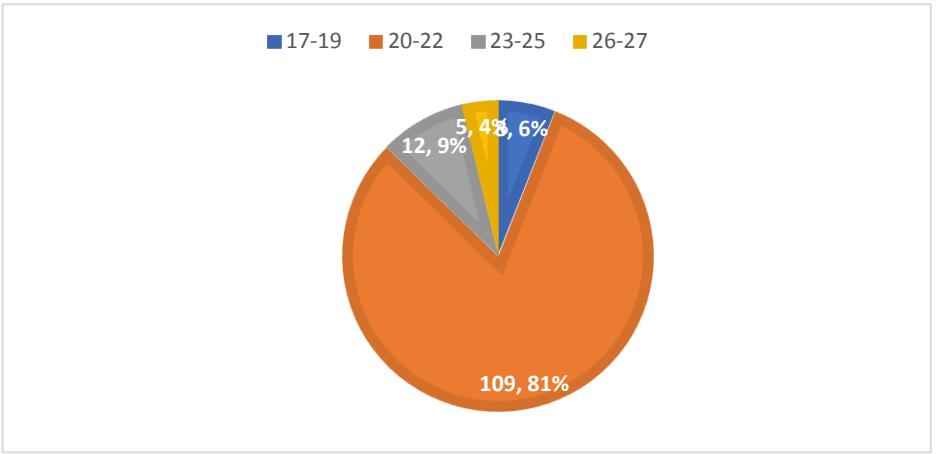

الشكل (1) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

أشار الشكل (1) أعلاه أن النسبة الأعلى لعمر الطالبات هي (81%) ما بين 20-22 بواقع 109 طالبة مستجيبة ونسبة 23-25 تشكل (9%) بواقع 12 طالبة، ونسبة العمر 17-19 تشكل (6%) بواقع 8 طالبات، ونسبة 26-27 تشكل (4%) بواقع 5 طالبات مستجيبات. **ترى**

الباحثات أن النسبة الأكبر (81%) في الفئة العمرية 20-22 تعكس انتظام الطالبات في المراحل الدراسية بشكل معتاد، وهو ما يتماشى مع الفئة المستهدفة في البحث (طالبات مرحلة البكالوريوس في المستويات المتقدمة)

المستوى الدراسي لطالبات قسم علم المعلومات

تشير الدراسة إلى أن نظام الدراسة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل هو نظام الساعات المعتمدة والمستويات الدراسية بو اقع مستويين في كل فصل دراسي .

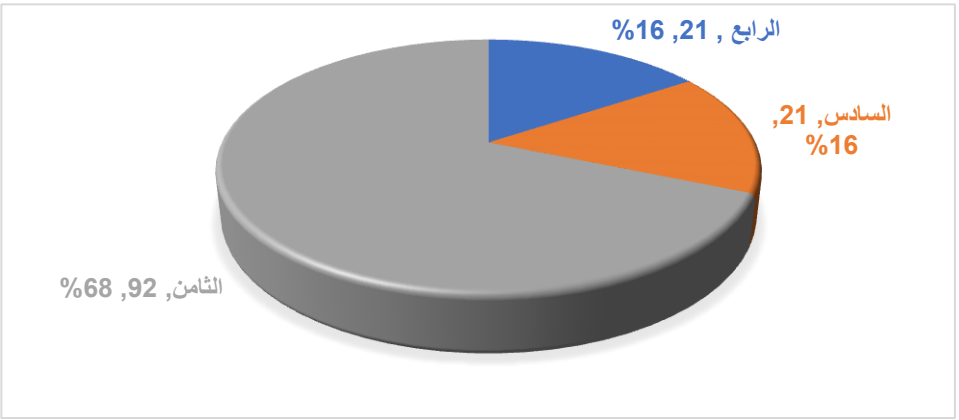

الشكل (2) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

يتضح من الشكل (2) اعلاه، أن النسبة الأعلى لمستوى الطالبات هي (68%) بواقع 92 طالبة مستجيبة في المستوى الثامن، ونسبة المستوى الرابع والسادس فهي (16%) بواقع 21 طالبة مستجيبة في كل مستوى دراسي، تشير الباحثات إلى أن ارتفاع نسبة الطالبات في المستوى الثامن (68%) يعزز من مصداقية نتائج الدراسة، حيث من المتوقع أن تكون لديهن وعي أكبر بالنزاهة الأكاديمية نتيجة الخبرة الدراسية.

المحور الثاني: النزاهة الأكاديمية

معدل معرفة طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم النزاهة الأكاديمية

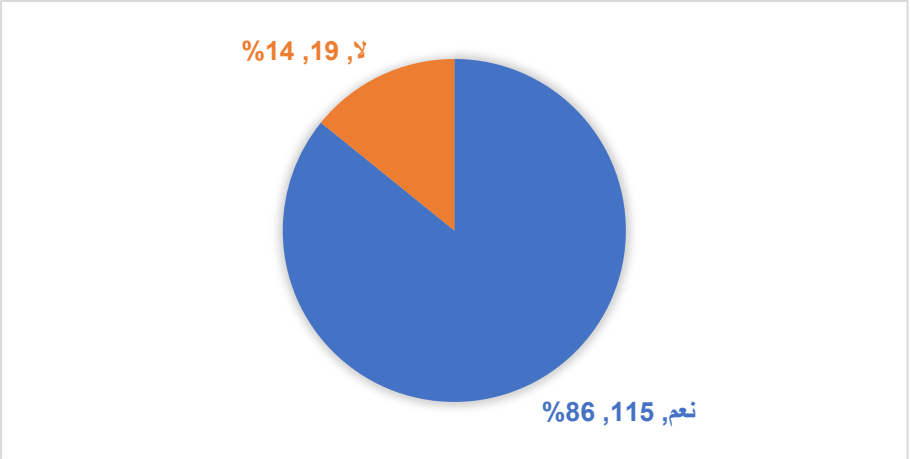

الشكل (3) توزيع عينة الدراسة على أساس مدى معرفة الطالبات بمفهوم النزاهة الأكاديمية

يوضح الشكل (3) أعلاه مدى معرفة الطالبات بمفهوم النزاهة الأكاديمية حيث بلغت نسبة (85.7%) بواقع (115) لديهن المعرفة بالمفهوم، ونسبة (14.3%) بواقع (19) ليس لديهن المعرفة به. تعتقد الباحثات أن ارتفاع نسبة المعرفة (85.7%) يدل على أن الطالبات يمتلكن خلفية جيدة عن المفهوم، ما يساعد في تعزيز ثقافة الالتزام الأكاديمي .

التعريف بالنزاهة الأكاديمية لطالبات قسم علم المعلومات

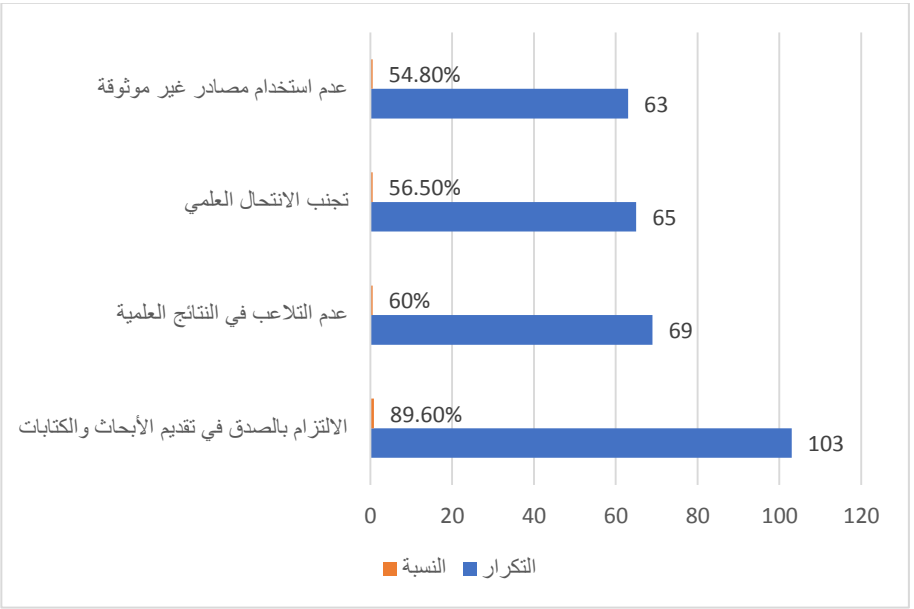

الشكل (4) توزيع عينة الدراسة على أساس تعريفهن لمفهوم النزاهة الأكاديمية

يوضح الشكل (4) أعلاه ان نسبة (89.6%) بواقع 115 ممن أجابن على السؤال السابق بنعم وعددهم(115) يعرفون النزاهة الأكاديمية بأنها الالتزام بالصدق في تقديم الأبحاث والكتابات، ونسبة (60%) بواقع 69 طالبة يعرفونها على أنها عدم التلاعب في النتائج العلمية، ونسبة (56.5%) بواقع 65 طالبة يعرفونها على أنها تجنب الانتحال العلمي، ونسبة (54.8%) يعرفونها على انها عدم استخدام مصادر غير موثوقة. **ترى الباحثات** أن تنوع تعريفات الطالبات يعكس إدراكًا شاملاً للمفهوم، خاصة أن معظمهن ربطن النزاهة بالصدق العلمي وتجنب التلاعب والانتحال.

مراحل نشر الوعي بالنزاهة الأكاديمية

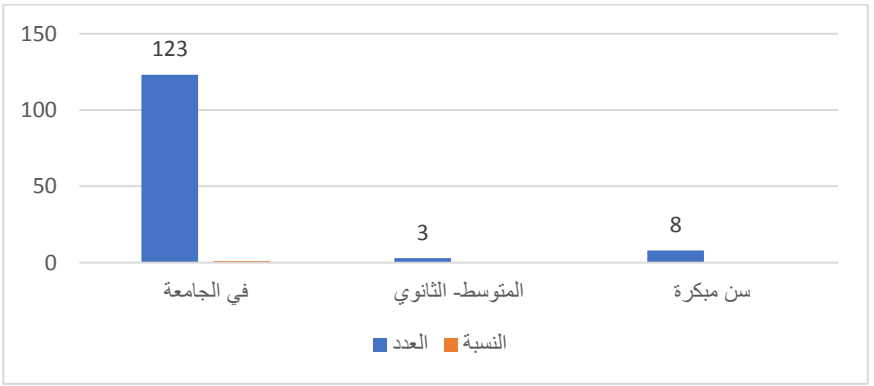

الشكل (5) توزيع عينة الدراسة على أساس مراحل نشر الوعي بالنزاهة الأكاديمية

يوضح الشكل (5) مراحل نشر الوعي بالنزاهة حيث بدأ في المرحلة الجامعية ويتم تعزيزه وتطويره في المرحلة الجامعية بنسبة (92%) بواقع (123طالبة مستجيبة)، ونسبة (6%) بواقع 8 طالبات بدأ من سن مبكرة (التعليم الأساسي)، ونسبة (2%) المراحل السابقة (الابتدائية-الثانوية) بواقع 3 طالبات .**و يترای للباحثات** أن نسبة (92%) التي ترى أن الوعي يُعزز في الجامعة تؤكد على أهمية إدراج هذا الموضوع ضمن المناهج الجامعية بشكل واضح ومنظم.

الوعي بسياسات الجامعة لتدعيم مفهوم النزاهة الاكاديمية لدى طالبات قسم علم المعلومات

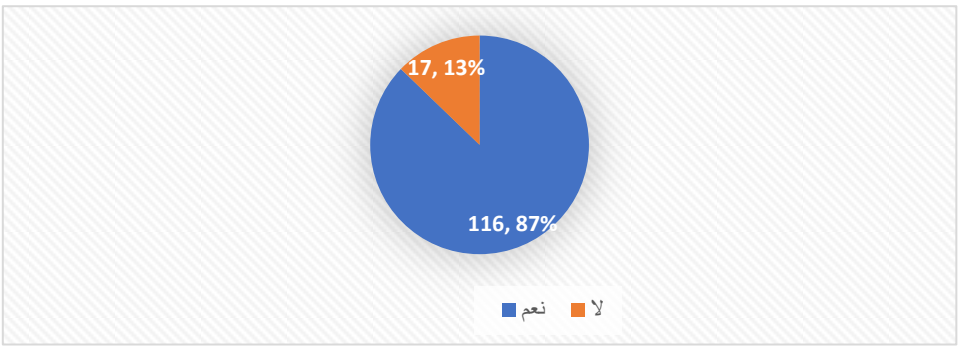

الشكل (6) الوعي بسياسات الجامعة لتدعيم مفهوم النزاهة الاكاديمية

يوضح الشكل (6) مدى وعي الطالبات بمفهوم النزاهة الاكاديمية حيث ان نسبة (86.6%) بواقع 116 طالبة لديهن المعرفة بسياسات، ونسبة (13.4%) بواقع 17 طالبة ليس لديهن المعرفة بها. **تشير الباحثات إلى** أن وعي الطالبات بسياسات الجامعة (86.6%) يعتبر مؤشرًا إيجابيًا على الجهود المؤسسية في نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية.

الوعي بأنواع السياسات المطبقة في الجامعة لدى أفراد العينة المدروسة:

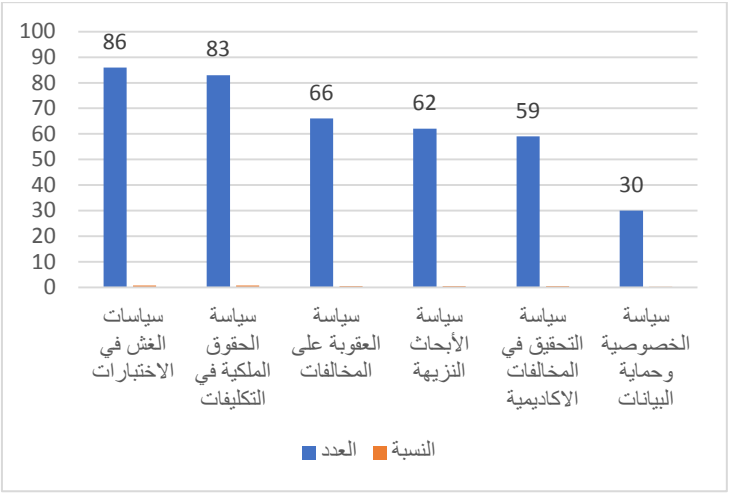

الشكل (7) الوعي بأنواع السياسات المطبقة في الجامعة لدى طالبات قسم علم المعلومات

يوضح الشكل(5) اعلاه، مدى وعي طالبات قسم علم المعلومات بسياسات المطبقة في الجامعة حيث ان نسبة 74% من الطالبات اللاتي لديهن وعي بسياسات الجامعة بشكل عام البالغ عددهم 116 و لديهن الوعي بسياسات الغش في الاختبارات بواقع 86 طالبة، ونسبة 71.6% بواقع 83 طالبة لديهن الوعي بسياسة الحقوق الملكية في التكليفات، ونسبة 56.9% بواقع 66 طالبة لديهن الوعي بسياسة العقوبة على المخالفات، ونسبة 53.4% بواقع 62 طالبة لديهن الوعي بسياسة الأبحاث النزيهة، ونسبة 50.9% بواقع 59 طالبة لديهن الوعي بسياسة التحقيق في المخالفات الأكاديمية، ونسبة 25.9% بواقع 30 طالبة لديهن الوعي بسياسة الخصوصية وحماية البيانات. **ويترى للباحثات** أن ارتفاع نسب الوعي بسياسات

الغش والحقوق الملكية يؤكد تركيز الجامعة على الجوانب الأكثر شيوعًا، لكنها توصي بمزيد من التوعية بالسياسات الأقل وضوحًا مثل الخصوصية والتحقيقات.

المحور الثالث: الانتحال العلمي

معدل معرفة طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم الانتحال العلمي

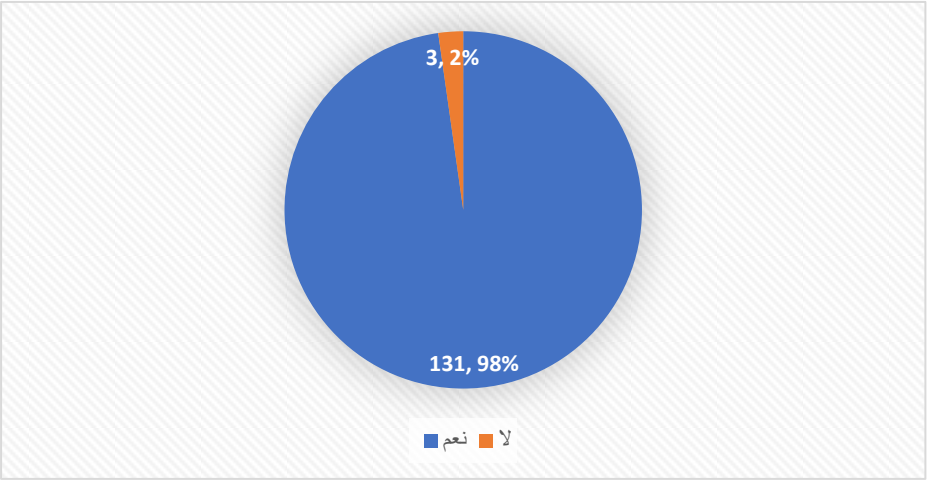

الشكل (8) معدل معرفة طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم الانتحال العلمي

يوضح الشكل معدل معرفة طالبات قسم علم المعلومات بمفهوم الانتحال العلمي حيث ان نسبة 98% بواقع 131 طالبة لديهن المعرفة به، ونسبة 2% بواقع 3 طالبات ليس لديهن المعرفة به. تشير النسبة المرتفعة (98%) إلى أن الطالبات لديهن إدراك واضح بخطورة الانتحال، مما يعزز فرص الالتزام، كما تدل على فعالية الحملات التوعوية أو المناهج التي تتناول هذا الجانب.

- وعي طالبات قسم علم المعلومات بأشكال اضرارالانتحال العلمي

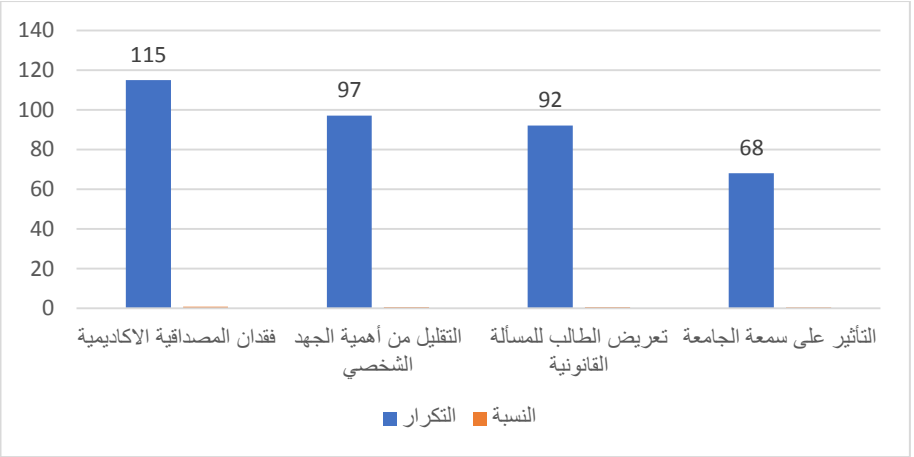

الشكل (9) مدى وعي طالبات قسم علم المعلومات بأشكال اضرارالانتحال العلمي

يوضح الشكل (9) مدى وعي طالبات قسم علم المعلومات بأشكال اضرار الانتحال العلمي حيث ان نسبة 85.8% بواقع 115 من الطالبات يرين أن فقدان المصداقية الأكاديمية من أضرار الانتحال العلمي، ونسبة 72.4% بواقع 97 منهن يرين أن التقليل من أهمية الجهد الشخصي من الأضرار، ونسبة 68.8% بواقع 92 منهن يرين أن تعريض الطالب للمساءلة القانونية من الأضرار، ونسبة 50.7% بواقع 68 منهن يرين أن التأثير على سمعة الجامعة من الأضرار. تؤكد الباحثات أن الطالبات يدركن جيدًا أن الانتحال يؤثر على مصداقيتهن وسُمعة الجامعة، وهو وعي يعكس نضجًا أكاديميًا متقدمًا.

يوضح الشكل مدى استخدام الأساليب العلمية لتجنب الانتحال العلمي عند كتابة الأبحاث :

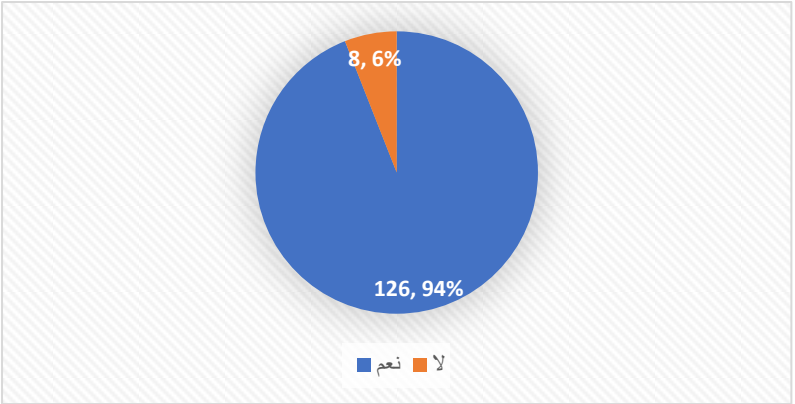

الشكل (10) مدى استخدام الأساليب العلمية لتجنب الانتحال العلمي عند كتابة الأبحاث لدى طالبات قسم علم المعلومات

يوضح الشكل (10) مدى استخدام الأساليب العلمية في قسم علم المعلومات حيث إن نسبة 94% بواقع 126 من الطالبات يستخدمن الأساليب العلمية لتجنب الانتحال العلمي عند كتابة الأبحاث، بينما 6% بواقع 8 طالبات لا يستخدمن اي اسلوب علمي لتجنب الانتحال. **ترجع الباحثات** أن النسبة المرتفعة (94%) تدل على أن الطالبات يطبقن ممارسات صحيحة، مما يعكس نجاح التدريب الأكاديمي.

- **الأسلوب الأكثر استخداما لدى طالبات قسم علم المعلومات لتجنب الانتحال العلمي**

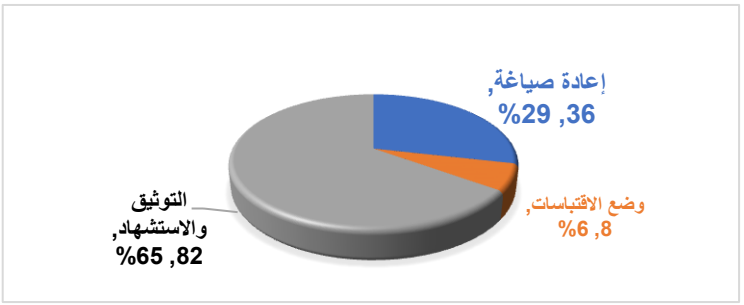

الشكل (11) الأسلوب الأكثر استخداما لدى طالبات قسم علم المعلومات لتجنب الانتحال العلمي.

يوضح الشكل (11) الأسلوب الأكثر استخدامًا لدى طالبات قسم علم المعلومات لتجنب الانتحال العلمي حيث أن نسبة 65.1% بواقع 82 من الطالبات يعتمدن على التوثيق والاستشهاد المرجعي كأكثر أسلوب لتجنب الانتحال العلمي، بينما نسبة 28.60% ي بواقع 36 طالبة اعتمدن على إعادة الصياغة، ونسبة 6.3% بواقع 8 طالبات اعتمدن على وضع اقتباسات. **تشير الباحثات** إلى أن التوثيق هو الخيار الأول لدى الطالبات، وهو مؤشر إيجابي على الفهم الصحيح لأدوات النزاهة.

معدل استخدام أداة لكشف الانتحال العلمي لدى طالبات قسم علم المعلومات

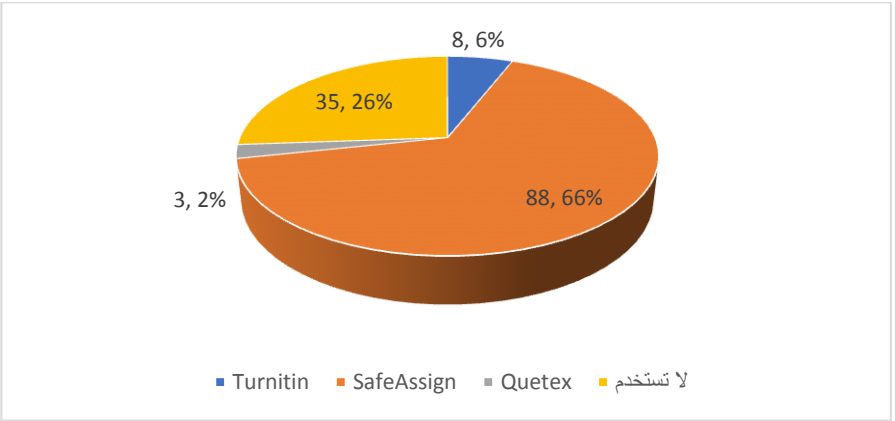

الشكل (12) معدل استخدام أداة لكشف الانتحال العلمي لدى طالبات قسم علم المعلومات

يوضح الشكل(12) مدى استخدام أداة لكشف الانتحال العلمي لدى طالبات قسم علم المعلومات حيث أن 65.70% بواقع 88 طالبة تستخدم برنامج SafeAssign لكشف الانتحال العلمي، بينما 35 طالبة بنسبة 26.1% لا يستخدمن اي برنامج، ونسبة 6% بواقع 8 طالبات يستخدمن Turnitin، ونسبة 2.2% بواقع 3 طالبات يستخدمن Quetext. **تلاحظ الباحثات** أن غالبية الطالبات لا يستخدمن أدوات الكشف (65.7%)، مما يتطلب توفير تدريب وتحفيز لاستخدام هذه الأدوات.

مدى معرفة طالبات قسم علم المعلومات بالتوجيهات الأكاديمية لتجنب الانتحال العلمي

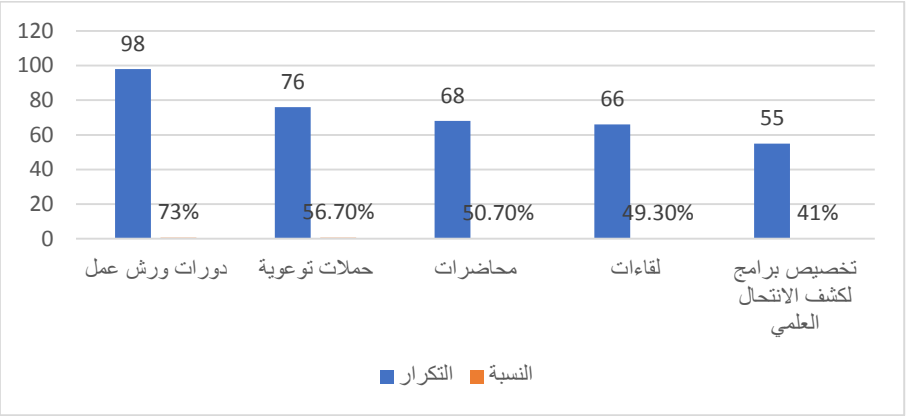

الشكل (13) مدى معرفة طالبات قسم علم المعلومات بالتوجيهات الاكاديمية لتجنب الانتحال العلمي

يوضح الشكل (13) مدى معرفة طالبات قسم علم المعلومات بالتوجيهات الأكاديمية لتجنب الانتحال العلمي، حيث أن 98 طالبة بنسبة أن 73% من الطالبات يعرفن دورات وورش العمل،و 76 طالبة بنسبة 56.7% يعرفن من خلال الحملات التوعية، و68 طالبة بنسبة 50.7% يعرفن من المحاضرات، و66 طالبة بنسبة 49.3% يعرفن من خلال اللقاءات والأنشطة للفريق نزاهة الاكديمي والأنشطة الطلابية والبحثية، و55 طالبة بنسبة 41% يعرفن تخصيص برنامج لكشف الانتحال العلمي. **تشير الباحثات** إلى أن معرفة الطالبات بالدورات والورش والبرامج يعكس اهتمام الجامعة، وتنوع الأساليب التوجيهية واهتمام الجامعة والقسم بنشر ثقافة النزاهة الأكاديمية وتجنب الانتحال العلمي بين الطالبات والطلاب بوجه خاص والباحثين بوجه عام .

نتائج الدراسة :

خرجت الدراسة بعدة نتائج هي:

- أن النسبة الأعلى لمستوى الطالبات هي (68%) بواقع 92 طالبة مستجيبة في المستوى الثامن، ونسبة المستوى الرابع والسادس فهي (16%) بواقع 21 طالبة مستجيبة في كل مستوى دراسي.
- بلغت نسبة (85.7%) بواقع (115) لديهن المعرفة بالمفهوم، ونسبة (14.3%) بواقع (19) ليس لديهن المعرفة به.
- مراحل نشر الوعي بالنزاهة حيث بدأ في المرحلة الجامعية ويتم تعزيزه وتطويره في المرحلة الجامعية بنسبة (92%) بواقع (123طالبة مستجيبة).
- ان نسبة 74% من الطالبات اللاتي لديهن وعي بسياسات الجامعة بشكل عام البالغ عددهم 116 و لديهن الوعي بسياسات الغش في الاختبارات بواقع 86 طالبة.
- ان نسبة 85.8% بواقع 115 من الطالبات يرين أن فقدان المصداقية الأكاديمية من أضرار الانتحال العلمي، ونسبة 72.4% بواقع 97 منهن يرين أن التقليل من أهمية الجهد الشخصي من الأضرار.
- إن نسبة 94% بواقع 126 من الطالبات يستخدمن الأساليب العلمية لتجنب الانتحال العلمي عند كتابة الأبحاث، بينما 6% بواقع 8 طالبات لا يستخدمن اي اسلوب علمي لتجنب الانتحال.
- الأسلوب الأكثر استخدامًا لدى طالبات قسم علم المعلومات لتجنب الانتحال العلمي حيث أن نسبة 65.1% بواقع 82 من الطالبات يعتمدن على التوثيق والاستشهاد المرجعي كأكثر أسلوب لتجنب الانتحال العلمي.
- أن 65.70% بواقع 88 طالبة تستخدم برنامج SafeAssign لكشف الانتحال العلمي.

- أن 98 طالبة بنسبة أن 73% من الطالبات يعرفن دورات وورش العمل،و 76 طالبة بنسبة 56.7% يعرفن من خلال الحملات التوعية.

توصيات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة خرجت بعدة توصيات، هي :

- تنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس توضح أهمية النزاهة الأكاديمية، وأشكال الانتهاكات، والعقوبات المترتبة عليها.
- إنشاء وحدة خاصة بالنزاهة الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية، تتولى هذه الوحدة مهام التوعية، والتوجيه، ورصد حالات الغش أو السرقة الفكرية، مع وضع آليات تحقق وتظلم واضحة وشفافة.
- إدراج محتوى أكاديمي خاص بالنزاهة ضمن مقررات السنة الأولى أو متطلبات الجامعة، لتأصيل القيم الأكاديمية لدى الطلبة منذ البداية.
- تشجيع الاستمرار على استخدام برامج الكشف عن السرقة الأدبية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على استخدامها بفعالية.
- صياغة لائحة سلوك أكاديمي مفصلة تتضمن أنواع المخالفات والعقوبات، ويتم تعميمها على الجميع لضمان الشفافية والعدالة.
- تفعيل دور المرشدين الأكاديميين في توجيه الطلبة وتوعيتهم بمخاطر الغش وآثاره، مع تقديم الدعم الأكاديمي للطلبة المتعثرين لتقليل احتمالية لجوئهم للغش.
- تطبيق أدوات قياس واستبيانات بشكل منتظم لقياس مدى التزام الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بسياسات النزاهة، واستخدام النتائج لتحسين الخطط.
- تحسين ظروف التعليم والتقييم لتقليل الضغوط النفسية التي قد تدفع الطلبة لمخالفة قواعد النزاهة، مثل تنويع أساليب التقويم وتقديم تغذية راجعة مستمرة.

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

- أبو المجد، مها عبد الله السيد. (2022). ظاهرة الانتحال العلمي لدى طلاب الدراسات العليا وسبل التغلب عليها لتحقيق النزاهة الأكاديمية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس.
- أبو جابر، (2022). الإجراءات المؤسسية للحد من انتهاك النزاهة الأكاديمية. مجلة التربية الحديثة، 20(4)، 57–79.
- الصميلي، ن. (2024). أثر النزاهة الأكاديمية على جودة الأداء الجامعي. مجلة العلوم التربوية، 19(1)، 45–63.
- الشربيني، (2019). الوعي بالمسؤولية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة التربية والتنمية، 20(1)، 33–50.
- الصلاح، أحمد عبد الحميد حسين. (2021). برمجيات تحقيق النزاهة العلمية في الإنتاج الفكري مع التخطيط لتطوير برنامج عربي. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، 1(1)، 15–38.
- العزازي، (2020). دور الجامعات في نشر ثقافة النزاهة الأكاديمية. المجلة العربية للعلوم التربوية، 24(2)، 22–41.
- المعجم، م. (2010). السرقة العلمية في البيئة الجامعية: الأسباب والحلول. مجلة الدراسات التربوية، 19(3)، 78–91.
- الموسوي، هاشمية محمد. (2023). انتهاكات النزاهة العلمية في الأداء البحثي للطلبة: دراسة تحليلية استشرافية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 49(191)، 269–310.
- النجار، (2019). مظاهر الغش الأكاديمي في التعليم العالي وأسبابها. مجلة الجودة في التعليم، 29(1)، 55–70.

- السواط، (2020). تأثير استخدام برامج كشف الانتحال على التزام الطلاب بالنزاهة الأكاديمية. المجلة التربوية السعودية، 30(2)، 112–130.
- عبد الله، (2019). الاتجاهات نحو الانتحال الأكاديمي بين طلاب الجامعات. المجلة التربوية المعاصرة، 22(2)، 19–36.
- مريقه، إيمان جمال أحمد. (2021). تجنب الانتحال العلمي في جامعة المنوفية: دراسة ميدانية. مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنوفية، 32(4.124)، 3–28.
- مليح، يونس، وعبد الصمد، العسولي. (2020). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ع29، 36–64. مسترجع من /http://search.mandumah.com/Record1057523
- جعفر، (2021). ممارسات النزاهة الأكاديمية في الجامعات الحكومية. مجلة البحوث التربوية، 29(4)، 77–96.

المراجع الاجنبية:

- Alhojailan, A. (2015). Perceptions of academic writing by some Saudi graduate students studying in American Universities [Unpublished doctoral dissertation]. Oklahoma State University.
- Bansal, R. (2022). Academic Integrity in Higher Education: Emerging Challenges. International Journal of Educational Research, 29(3), 122–139.
- Cortes Osorio, J. A. (2019). Plagiarism issue in scientific publishing. Scientia et Technica, 24.(3)
- Jamieson, S., & Howard, R. M. (2019). Rethinking the relationship between plagiarism and academic integrity. Revue internationale des technologies en pédagogie universitaire, 16(2), 69–85.

- Muangprathub, J., Kajornkasirat, S., & Wanichsombat, A. (2021). Document Plagiarism Detection Using a New Concept Similarity in Formal Concept Analysis. Journal of Applied Mathematics.
- Ryan, G., Bonanno, H., Krass, I., Scouller, K., & Smith, L. (2009). Undergraduate and postgraduate pharmacy students' perceptions of plagiarism and academic honesty. American Journal of Pharmaceutical Education, 73(6), 105. https://doi.org/10.5688/aj7306105

The Extent of Awareness of Academic Integrity and how to Avoid Plagiarism: A Case Study of Female Students in the Department of Information Science at the College of Arts at Imam Abdulrahman bin Faisal University

Dr. Aliaa Ibrahim Ahmed and Others
Department of Information Science
College of Arts , Imam Abdulrahman bin Faisal University

Abstract :

The study aims to reveal the level of awareness regarding academic integrity and plagiarism, as well as to monitor common practices among female students and the sources of knowledge they rely on in this context, and to identify the factors influencing their commitment to the values of academic integrity. A case study approach was used, and a questionnaire was designed and randomly distributed to the department's female students. The number of responses reached 134 female students. The results showed that 85.7% of the students were aware of the concept, while 14.3% were not aware of it. The stages of spreading integrity awareness began at the undergraduate level and are being reinforced and developed at the undergraduate level by 92%. 74% of the 116 female students who were aware of the university's policies in general were aware of cheating policies in exams. The study recommended formulating a detailed academic code of conduct that includes types of violations and penalties, and disseminating it to everyone to ensure transparency and activate the role of academic advisors in raising their awareness of the risks and effects of cheating. It also recommended regularly applying measurement tools to measure the extent of students' and faculty members' commitment to integrity policies, and using the results to improve teaching and assessment conditions to reduce the psychological pressures that may push students to violate integrity rules, diversifying assessment methods, and providing continuous feedback.

Keywords: Awareness; Academic Integrity; Plagiarism